

تمساح القزويني

وارد بدر السالم

وصف القزويني في (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) التمساح بأنه [.. من أعجب حيوان الماء له فم واسع . وستون ناباً في فكه الأعلى وأربعون ناباً في فكه الأسفل، وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضه في بعض عند الإنطباع، ظهره كظفر السلحفاة ولا يعمل الحديد فيه وله أربع أرجل ونذّب طويل، لا يقدر أن يلتوي ولا أن يتقيض لأنه ليست لظهره خرزات، بل ظهره قطعة واحدة، وهو كبريه المنظر جداً كثير العدوان، يلتقم الأدمى والشاة ويقتل الخيل والجمال.. يبيض كالطيور، وزنّله يخرج من فيه إذ لا منفذ له، وإذا أكل يبقى في خخل أسنانه شيء يتولد منه الدود فيخرج من الماء ويفتح فاه.. فيأتيه طائر ويدخل فاه ويلتقط ما في خخل أسنانه، فإذا رأى صياداً رفرق وصاح وأخبر التمساح.. وإذا أحسن التمساح أنه نقي أسنانه أطبق فاه على الطائر ليأكله وقد خلق الله تعالى على رأس ذلك الطائر عظماً أخذ من الإبرة يضرب به حنك التمساح.. فيطير الطائر..]

جذبت في هذا النص المجتزأ ما هو ظريف في علميته وواقعيته وتوجهه الى الوصفية الكاملة، ولا يتحمل أكثر من هذا، فالقزويني العالم بخت في عجائبه قدرته اللغوية في الرصد العلمي أطيح فاه على شحّة عصره بالعناصر المفيدة التي تساعده على الإيغال عميقاً على مخلوقاته، غير أن النص بحسابات التأويل والتشريح يعطي نظرة واقعية الى غير هذا الكائن الزاحف وهو يشترك مع الطبيعة بحسابات الفائدة المشتركة والإنتهائية التي تطغى بها كحيوان إلا مفترس، ومع أن هذا التشخيص ضمنى جداً في النظرة اليه، إلا أن النص يعطي جملة من الوقائع المثالية، فمغطياته درس ومثال وحكمة إلهية وربما ما لغز يفيدنا نحن البشر الذين نغرق بين الأوهام والأحلام وكو أيبس الوصولية والظعن العثني لبعضنا، فأصبح كثير منا شبيهاً بهذا الوحش البرماني العدوانى.

المعنى الأول: ينص التعريف على (وحشية) التمساح عبر وصفه فكبه وأنيابه وامتداد جسده الذي لا يعمل فيه الحديد وهو كثير العدوان، كبريه المنظر، لا يؤمن جانبه.

المعنى الثاني: رغم كل هذه الفخامة التي يمتلكها التمساح وكل هذه الهيبة المفترضة بسلكه المفترس وهذه المقدمات (الخفيفة) الا انه يبيض كالدجاجة!؛ ولا يلد كباقي اللبائن، وأعتقد أن الحكمة هنا جاءت لكسر هيبة مفارقة ظرفية وغريبة، وربما أرادت الطبيعة أن تله كثيراً فجعلت فضلاته تخرج من فمه فهو منفذ الوحيد: يأكل ويتغوط منه!

المعنى الثالث: جعلت الطبيعة نوعاً من التعابش السلمي بين كثير من كائناتها بفرضية أن الكبير يحتاج الى الصغير، لأن الحياة قائمة على الإنئين كروافد مغذية لها، فاعتاش طائر صغير على ما يلقطه من بقايا لحوم بين فكي التمساح ليقوم بأكثر من وظيفة مزدوجة: مراقبة الصيادين وإطلاق رفرقة الخطر كـ "حارس شخصي" يتدبر هذا الوحش أمره، وبالتالي تنظيف أسنانه وأنيابه من اللحوم العالقة في تجايفها؛ ولكن ما أن يشعر التمساح بنقاه أنيابه المبرومة من العوالق والفضلات وبقايا اللحوم، حتى يطبق على الطائر الضعيف الذي لا يعدو كونه لفئمة صغيرة لا تسمن ولا تنغني، لكن حكمة الله فريدة بأن جعل عظمة حادة كتسوة قاتلة تضرب على فك التمساح وتمنعه من إنتهامه.

تماسيح الحياة كثيرة وكبيرة وصغار الطيور تملأ السماء والأرض، وبين الفاصلتين فاصلة الموقف والشهادة الصادقة والجملة القصيحة بحق الآخرين، فالقزويني الذي يورد النص التمساحي لم يقصد تأويله، بقدر ما أورد ضمن مصنفات قاموس علمي، لكننا نحن البشر نستفيد من صفات النصوص صنف على أنياب الحياة لتعيش ونعاش منها!

اللهم لا تجعلنا على شاكلة تماسيح القزويني.. وما أكثر تماسيح الوطن؛ اللهم اجعلنا كهد الطيور الصغيرة؛



فندق أربيسل الدولي
الشي الكلاسي الأروبية مع أجل الأجره الأروماتية
المطعم العالمي / الطبق التاسع
للحجز - ٧٠ - ٠٦٦٢٢٢٤٤٠ - موبيل ٠٧٠٤٥١٤١٠٤

متنزه الناصرية.. ملاذ العائلات وقبلة العشاق



أطفال يرحلون

والغالب ما يتيح مثل هذه الأجواء التي يزدحم فيها متنزه الناصرية بالمحتفلين الفرصة أمام العائلات للتعرف وتوثيق عرى الصداقات التي قد تتطور فيما بعد لتصبح تصاهراً، كما تصبح المغاظة الجميلة الممتلئة بلقاء صديق قديم أو زميل دراسة حالت بيتك وبينه السنين ممكنة أيضاً فمتنزه الناصرية يكاد يكون حاضنة للكثير من أبناء المدينة في مواسم الأعياد. وكثيراً ما يصير أطفال الناصرية على قضاء نهار العيد في المتنزه أو مدينة الألعاب القريبة حيث تشتد الرغبة باللهو بالأراجيح وممارسة الهوايات والألعاب الرياضية المحببة في الهواء الطلق ولاسيما الرض وتسلق الأشجار ولعب كرة القدم في ساحة يغطها العشب الأخضر وهو ما يمثل الإغراء الأكبر لطفولة معدية لم تحظ بعد حتى بساحة نظامية أو قاعة صغيرة للهو والتسلية. وفي ظل أجواء العيد غالباً ما يندمج الأطفال مع العابهم وهو أياهم ويتجاهلون في غمرة أفرانهم كل ما يحيط بهم حتى بات من غير المستغرب أن تسقط كرة يلهو بها فريق من الأطفال وسط الجالسين أو ترتطم كرة أخرى بجذع شجرة تحلقت حولها أسرة كاملة فهذا ما تقابله العائلات بضحكات خجولة من الكبار وروح رياضية متسامحة من الجميع أو يقابل أحياناً بتوجيه نصيحة من احد الجالسين. كما يمكن وصف ما تقوم به مجاميع الجافعين والمراقبين من فعاليات ونشاطات في متنزه الناصرية خلال مواسم الأعياد والمناسبات بالتالي الذي



يوم عطلة

يتخير شبيهة المحتفلين بالعيد حيث الأغاني الشعبية وفرع الدوفوف والرفصات الجنوبية التي انتشرت بشكل ملحوظ خلال العامين

الناصرية/ حسين العامل

ما بين العائلات الذيقارية وأشجار متنزه الناصرية وارفة الظلال أكثر من أصرة محبة فهي حاضنة الذكريات وحافظة الأسرار وملاذ العشاق في الأعياد والمناسبات الجميلة.

فمنذ ان أنشأت الحكومة المحلية متنزه الناصرية أوأخر خمسينيات القرن الماضي ومدينة الناصرية التي تفتقر للكثير من المرافق الترفيهيه لا تنتفض عيب الأعياد الا عبر رثة هذه البقعة الخضراء التي تخاصر الشرات وتشرّب من مائه الذي ما عاد يفيض على الضفتين كسابق عهده نتيجة الشحّة وانخفاض مناسيب المياه في حوض النهر.

فقد اعتادت العائلات في مركز مدينة الناصرية ومنذ ساعات الصباح الأولى في كل عيد ان تتوجه الى متنزه الناصرية وهي تحمل لعب الأطفال والحلويات والمأكولات وما لذ وطاب من الطعام الذي أعدته سيدات المنزل لوجبة الغداء حيث تتناول الأسرة وعلى غير عاداتها وجبة الطعام في الهواء الطلق، فاجتماع أفراد الأسرة تحت فيء شجرة صنوبر أو كاليبتوس ووسط أجواء تعبق برائحة الأس والنباتات يانعاً الخضرة طقس تحرص معظم الأسر على تكراره في كل عيد ولاسيما عيد النوروز حيث الخضرة وتبرعم الأزهار والأجواء الربيعية المعتدلة.

مايكل جاكسون.. أسطورة في حياته وفي رحيله

دخله في حالة غياب عن الوعي بسبب عدم وصول الأوكسجين الى دماغه، ومن ثم نقلت صحيفة لوس أنجلوس تايمز خبر وفاته وهو في الخمسين من العمر. وكان موقع تي ام زي أول من تحدث عن نقله الى المستشفى في ظهر الخميس بحسب التوقيت الأمريكي، قبل ان تتحدث لوس أنجلوس تايمز عن وفاته. ولم يقدم والد المغني الذي اتصل به موقع اي اونلاين اية إيضاحات بشأن الوضع الصحي لمايكل جاكسون، وقال والد المغني للموقع: "أنا في لاس فيغاس، وقد اتصل بي أشخاص من لوس أنجلوس وهم موجودون مع مايكل ويقولون لي انه نقل الى المستشفى"، وأضاف: ان والدته في طريقها الى المستشفى. وبدأت حشود من المعجبين التوافد الى المستشفى فور تأكيد خبر وفاة نجم البوب العالمي. ولد مايكل جاكسون في التاسع والعشرين من آب ١٩٥٨، وهو الابن السابع لعائلة جاكسون، وقد ظهر لأول مرة في المشهد الغنائي وعمره لم يتجاوز الحادية عشرة كعضو في فريق العائلة الغنائي (جاكسون فايف)، ولد في دينة غاري باندانا لعائلة من الطبقة المتوسطة، لوالده جوزيف والتر ووالدته كارلين ستير، اللذين أنجبا تسعة أطفال بضمنهم مايكل، وهم روبي، جاك، تيتو، جيرماين، لاتويا، مارلون، راندي وجانيت، عانى كثيراً من سيطرة والده وتحكمه به، وهو ما قبل انه اثر على سلوكه فيما بعد ليتهم بالتعدي على الأطفال، حيث أشركه والده في تدريبات الفرقة، وتعدى عليه بالشم والسب خلال تلك الفترة في حال تقاعسه، ويروي احد أشقائه ان والده حمل مايكل في مرة من المرات من إحدى سابقه وبدأ يدور به كأنه حبل، كما كان عادة ما يضرب أبناءه الذكور ويدفعهم بقوة نحو الجدران، والمرّة الوحيدة التي تحدث فيها مايكل جاكسون، بحسب ويكيبيديا، عن طفولته كانت مع اوبرا وينفري في عام ١٩٩٣ حيث قال انه كان يبكي بسبب وحدته وفي بعض المرات كان يندم بسبب امتلاكه والدا مثل جوزيف، وقد بكى في لقاء صدر

في الوقت الذي كان يستعد فيه أسطورة البوب مايكل جاكسون لإحياء ٤٩ حفلة أسطورية تعيده الى المشهد الغنائي الذي غاب عنه، أعلن عن وفاته عن عمر يناهز ٥٠ عاماً، جاء ذلك في تصريح للمتحدث باسم معهد الطب الشرعي في لوس أنجلوس لشبكة سي. ان. ان التلفزيونية. وقال هذا المتحدث الليوتانتت فرد كوريل، مؤكداً معلومات لوسائيل الإعلام الأميركية: ان جاكسون قد نقل الى المستشفى غائبا عن الوعي عند وصوله اليه، فيما امتنع عن تقديم أي إيضاح لأسباب الوفاة، قائلًا: ان تشريحا سيجرى لتحديد.



لوس أنجلوس / الوكالات

تقيم وزارة الثقافة ندوة فكرية، حول الملكية الفكرية لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة لها، يشارك فيها د. علاء أبو الحسن وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الأحد، على قاعة مركز عشتار لانتزنت قرب جامعة بغداد، وتنتشر على الندوة د/ أظهار الشجيلي رئيسة منظمة مهنيات.

الحل .. في عدد جديد

بغداد/ المدى صدر العدد الجديد من مجلة الحل (١٦) التي تصدر عن هيئة حل زراعات الملكية العقارية وتضمن العديد من المواضيع المتنوعة منها (العقوبات الاقتصادية)، القود القانونية والسياسية، ومفهوم المال في القانون، والغاو مدينة بعمر البحر، ود/ علي الوريدي بين سكان الصرائف، فضلا عن أوابها الخافية.

عدد جديد من مجلة (مجاتي)

بغداد/ المدى صدر عن دار ثقافة الأطفال في وزارة الثقافة، عدد جديد من مجلة (مجاتي)، ويتضمن العدمجموعة من الحكايات والقصص والسيناريوهات وصفحات ملونة تعنى بالعلوم والرياضة والتسالي، لتنمية مهارات الأطفال وقابلياتهم، ورفد ثقافتهم بمجموعة جديدة من القصص والأخبار الطريفة والأشعار، وصفحات أخرى تجسد المعالم الحضارية لمدننا، مطرزة برسوم واللوان جميلة.



تقل ما وصلت اليه تكنولوجيا تصوير الأغاني عالمياً بفضل أغنيات مثل (Black or White) و (Scream)، ولم تخل تلك الأغنيات من البعد الإنساني مثل أغنية الأرض (Earth Song) وأغنيته التي تحدثنا عنها (Black or White)، ولم يتكف بالأغنيات الإنسانية، بل أضاف اليها إنشاء مؤسسة خيرية خاصة به تدعم نحو ٣٩ مؤسسة خيرية مستقلة وبفضل ذلك يعد جاكسون من المغنين القلائل الذين دخلوا مرتين قاعة المشاهير.

الغنائي وعمره لم يتجاوز الحادية عشرة كعضو في فريق العائلة الغنائي (جاكسون فايف)، ولد في دينة غاري باندانا لعائلة من الطبقة المتوسطة، لوالده جوزيف والتر ووالدته كارلين ستير، اللذين أنجبا تسعة أطفال بضمنهم مايكل، وهم روبي، جاك، تيتو، جيرماين، لاتويا، مارلون، راندي وجانيت، عانى كثيراً من سيطرة والده وتحكمه به، وهو ما قبل انه اثر على سلوكه فيما بعد ليتهم بالتعدي على الأطفال، حيث أشركه والده في تدريبات الفرقة، وتعدى عليه بالشم والسب خلال تلك الفترة في حال تقاعسه، ويروي احد أشقائه ان والده حمل مايكل في مرة من المرات من إحدى سابقه وبدأ يدور به كأنه حبل، كما كان عادة ما يضرب أبناءه الذكور ويدفعهم بقوة نحو الجدران، والمرّة الوحيدة التي تحدث فيها مايكل جاكسون، بحسب ويكيبيديا، عن طفولته كانت مع اوبرا وينفري في عام ١٩٩٣ حيث قال انه كان يبكي بسبب وحدته وفي بعض المرات كان يندم بسبب امتلاكه والدا مثل جوزيف، وقد بكى في لقاء صدر



صباح كل احد

مجلة لا تشبه الا نفسها